الشخصية ذاتية الهدف وعلاقتها بالذكاء الشخصي لدى طلبة الجامعة

م. م. كرار كريم عبد العباس

hum750.karar.kareem@uobabylon.edu.iq

قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل

مستخلص

الشـخصـية ذاتية الهدف هي مجموعة من الخصـائص الثابتة نسـبيا التي تسـهل على الفرد الاندماج والاسـتمتاع في ممارسـة نشـاطه الذي يقوم به، اي يقوم بتحقيق هدفه بشـكل عام لمصـلحته وليس من اجل تحقيق بعض الاهداف الخارجية، ويكون اكثر قدرة على تجربة التدفق والدخول فيها.

ولما كان الذكاء الشـخصـي يتمثل بقدرة الفرد على ادراك ذاته وفهمه لها ووعيه بانفعالاته ودوافعه وأهدافه والتخطيط لها وتحديد نقاط قوته وضـعفه ومن ثم توظيف مجمل هذا القدرة في توجيه نمط حياته والفرد الذي يتفوق في هذا النوع من الذكاء يتمتع بالتأمل والثقة الكبيرة بالنفس ويحب العمل بمفرده، من هذا المنطلق هدف البحث الحالي التعرف إلى:

1. الشخصية ذاتية الهدف لدى طلبة الجامعة .
2. الذكاء الشخصي لدى طلبة الجامعة .
3. العلاقة الارتباطية بين الشخصية ذاتية الهدف والذكاء الشخصي لدى طلبة الجامعة.

وتألفت عينة البحث الحالي من (200) طالبٍ وطالبة للعام الدراسـي (2024 - 2025م) تم اختيارهم بالطريقة العشـوائية ذات التوزيع المتناسـب من مجتمع البحث وبواقع (57) من الذكور و(143) من الإناث من عينة البحث (طلبة كلية التربية للعلوم الإنسـانية جامعة بابل)، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بتبني مقياس (الجراخ،2021) لقياس الشـخصـية ذاتية الهدف في ضـوء نظرية سـيكزنتيميالي (1990)، والذي تكون بصـورته النهائية من (30) فقرة، وتبني مقياس (علي،2018) لقياس الذكاء الشـخصـي في ضـوء كاردنر (2004) ، وتكون بصـورته النهائية من (30) فقرة بعد اسـتخراج خصـائص القياس النفسـي لهما. ومن أجل التأكد من مدى ملائمة مقياسـي البحث لطلبة جامعة بابل قام الباحث باستخراج صدقهما وثباتهما، إذ تأكد من صدق المقياسي بوساطة (الصدق الظاهري)، في حين تم استخراج ثبات المقياسي بوساطة طريقة أعادة الاختبار، وطريقة التجزئة النصفية، وبلغ ثبات مقياس الشخصية ذاتية الهدف بوساطة إعادة الاختبار (0.78)، في حين كان ثباته بطريقة التجزئة النصفية (0.82). أما درجة ثبات مقياس الذكاء الشخصي فقد بلغ بطريقة إعادة الاختبار (0.79)، وبلغت درجة الثبات بطريقة التجزئة النصـفية (0.80). وبعد التأكد من صـدق وثبات مقياسـي البحث قام الباحث باستخراج نتائج البحث بوساطة مجموعة من الوسائل الإحصائية التي تمثلت باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط.

توصل البحث الحالي إلى النتائج الاتية:

1. إنَّ طلبة جامعة بابل لديهم شخصية ذاتية الهدف.
2. إنَّ طلبة جامعة بابل لديهم ذكاء شخصي .
3. توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الشـخصـية ذاتية الهدف والذكاء الشـخصـي لدى طلبة جامعة بابل بلغت (0.620).

وبناءً على ما أظهرته نتائج البحث الحالي قدم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الشخصية ذاتية الهدف ، الذكاء الشخصي ، طلبة الجامعة.

Self-directed personality and its relationship to personal intelligence among university students

Karrar Karim Abdul Abbas

Department of Educational and Psychological Sciences / College of Education for Human Sciences / University of Babylon

Abstract

A self-directed personality is a set of relatively stable characteristics that facilitate an individual's integration and enjoyment of their activities. In other words, they generally pursue their goals

for their own benefit, rather than for external objectives, and are more capable of experiencing and immersing themselves in the flow of life.

Since personal intelligence is represented by an individual's ability to perceive and understand themselves, be aware of their emotions, motivations, and goals, plan for them, identify their strengths and weaknesses, and then utilize all of this ability to guide their lifestyle, individuals who excel in this type of intelligence are characterized by introspection, high self-confidence, and a preference for working independently. Therefore, the current research aims to identify:

1. Self-directed personality among university students.
2. Personal intelligence among university students.
3. The correlation between self-directed personality and personal intelligence among university students.

The current research sample consisted of (200) male and female students for the academic year (2024-2025 AD), who were selected by random method with proportional distribution from the research population, with (57) males and (143) females from the research sample (students of the College of Education for Human Sciences, University of Babylon). To achieve the research objectives, the researcher adopted the (Al-Jarrah, 2021) scale for measuring self-goal personality in light of the psychogenic theory (1990), which in its final form consisted of (30) items, and adopted the (Ali, 2018) scale for measuring personal intelligence in light of Gardner (2004), which in its final form consisted of (30) items after extracting the psychometric properties of them. To ensure the suitability of the two research scales for University of Babylon students, the researcher established their validity and reliability. The scales were validated using face validity, while their reliability was established using test-retest and split-half methods. The reliability of the self-directed personality scale was 0.78 using test-retest and 0.82 using split-half. The reliability of the personal intelligence scale was 0.79 using test-retest and 0.80 using split-half. After confirming the validity and reliability of the two scales, the researcher analyzed the results using a set of statistical methods, including a one-sample t-test, Pearson's correlation coefficient, and a t-test for the significance of the correlation coefficient.

The current research concluded the following:

1. University of Babylon students possess a self-directed personality.
2. University of Babylon students possess personal intelligence
3. A positive correlation of (0.620) was found between self-directed personality and personal intelligence among students at the University of Babylon.

Based on the findings of this research, the researcher offers several recommendations and suggestions.

Keywords: Self-directed personality, personal intelligence, university students.

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

أولاً. مشكلة البحث:

بدأ علماء النفس بعد الانفتاح المعرفي بالتأكيد على ضرورة التحليل الدقيق للجوانب الايجابية في الشخصية، اذ أدى هذا التوجه الى الكشف عن الكثير من الافكار الايجابية بعدما كانت هناك سيطرة للأفكار السلبية التي تولد مشاعر وانفعالات تؤدي الى سلوكيات او مواقف سلبية تؤثر في سلوك الفرد وعلاقته الاجتماعية وصحته النفسية والجسمية، إذ نجد أن المتشائم على سبيل المثال يتوقع الشر واليأس والفشل وينظر للحياة نظرة سلبية (حجازي 2012 : 11- 12).

واذ كان علم النفس على وجه التحديد قد ازداد اهتمامه سابقا بالوقاية من الاضطرابات السلوكية والامراض النفسية واهمل الامكانيات الايجابية للوجود الانساني، الا اننا بدأنا مؤخراً نشهد حركة جديدة في قواعد السلوك، تسمى علم النفس

الايجابي، التي تهدف الى البدء في تغير تركيز علم النفس من الانشغال فقط بإصلاح اسوأ الأشياء في الحياة الى بناء الصفات الايجابية ايضاً، وبعد هذا التركيز الجديد، اجرى المزيد من علماء النفس ابحاثاً حول السمات الايجابية للوجود الانساني، مثل "الامل، الحكمة، الابداع، الشجاعة، الروحانية، المثابرة، السعادة، وفيما يتعلق بمثل هذه الاهتمامات البحثية، فإن الشخصية الذاتية الهدف (Autotelic personality) واحدة من اهم المجالات التي تم بحثها بدقة في مجال علم النفس الايجابي (Asakawa , 2010 : 127).

والشخصية ذاتية الهدف هي الاعتقاد بأن الشعور بالرضا في العمل هو كافٍ بحد ذاته، اذ ان النشاط الذاتي هو نشاط نقوم به لذاته فقط دون انتظار مكافآت على ذلك، لان القيام به وتجربته يكون الهدف الرئيس لنا، وعند تطبيقه على الشخصية الذاتية الهدف يقوم الفرد الذاتي بأشياء من تلقاء نفسه بدلاً من القيام بذلك لتحقيق هدف ما، فعلامة الشخصية الذاتية الهدف هو القدرة على ادارة توازن مجزٍ مناسب بين سلوك اكتشاف التحدي وبناء المهارة(Ago, 2019 : 5) .

ومع التسليم ان الابحاث حول الشخصية الذاتية الهدف هي قليلة، لكن نتائج الدراسات التي أجريت أشارت إلى أن بعض الأفراد اكثر عرضة لتجربة التدفق النفسي من غيرهم وهذا ما يميز الاشخاص الذاتيين عن غيرهم، اذ وجد ابو حمده(Abohamdeh , 2000) أن الأفراد الذين يتمتعون بشخصية ذاتية الهدف لديهم تفضيل اكبر للمواقف ذات الفرص العالية للعمل ولديهم مهارات عالية تحفزهم على النمو مقارنة بمن ليس لديهم شخصية ذاتية الهدف بمثل تلك المواقف والمهارات العالية التحدي، من المرجح أن يدخل الأفراد في حالة التدفق النفسي (Abuhamdeh ,S.2000:126).

وفي هذا الصدد يرى سيسكزنتميهالي (csikszentmilhalyi, 1997) أن الأفراد الذاتيين يمكنهم التركيز دون عناء او معوقات فضلاً عن قدرتهم المتزايدة على تحويل المواقف المملة الى مواقف ممتعة للانخراط بالحياة والأنشطة المختلفة، اذ ان وجود مثل تلك الخصائص أو السمات تمكن الأفراد الذين يتحكمون بمستوى عالٍ بذواتهم ان يتحملوا الصعوبات التي قد يواجهونها في اداء مهمة والاختلالات التي قد تحصل في مهارات التحدي لديهم وذلك بشكل افضل من نظرائهم غير الذاتيين الذين يتمتعون بشخصية غير ذاتية الهدف، وعلى الرغم من أن معظم الأفراد يمكن أن يشعر بالملل عندما يكون التحدي منخفضا ومهارتهم عالية، فإنه يمكن للأفراد من ذوي التحكم الذاتي ان يجدوا المتعة في المواقف المملة عبر وجود الحساسية لفرص التحدي لديهم، وبالمثل ان معظم الافراد قد يشعرون بالقلق عندما يكون التحدي مرتفعا والمهارة منخفضة، فانه يمكن للأفراد الذاتيين بدرجة كبيرة ان يستمتعوا بالتحديات الهائلة وذلك عبر بناء مهارتهم بجد واصرار، وباختصار ان الشخصيات الذاتية الهدف هم اكثر قدرة على الاستمتاع بمواقف مملة للغاية وصعبة للغاية مقارنة بغيرهم (Csikszentmilhalyi , 1997 : 5).

ففي دراسة لـ سيسكزنتميهالي ونيكامورا (Csikszentmihalyi& Nakamura ,2002) على عينة من الطلبة ولكلا الجنسين غير الذاتيين الهدف اذ اهتمت بالوقت الذي يقضونه في مواقف عالية التحدي وذات مهارات عالية، فبالنسبة للإناث كان الوقت الذي تقضيه في مواقف عالية التحدي وقليلة المهارة كان يسبب لهن الشعور بالقلق، اما بالنسبة للذكور عندما تعرضوا لمواقف منخفضة التحدي فشعروا بالملل، وبينت دراسة داويت (Dwight 2018) أن الأفراد الذين يتمتعون بشخصية ذاتية الهدف قد اظهروا حالة تدفق اكثر من اولئك الذين يعانون من انخفاض في الشخصية الذاتية اثناء مهمة فك شيفرة الكلمات المرادفة او المفقودة (Dwight ,2018 : 7) .

هناك عدة اسباب لتدني الشخصية الذاتية لدى الطلبة منها قلة اهتمام الطالب بالتعلم اساسا او لتدني مستوى ذكاءه بشكل عام والذكاء الشخصي بشكل خاص فهو لا يدرك اهمية المادة العلمية وانما يهتم بالحصول على شهادة لغرض التعيين السريع. فالذكاء الشخصي اساسا النجاح والانجاز وان قلته تؤدي الى نتائج سلبية توثر على سلوك الافراد ويجعلهم ينسبون كل ما يحدث الى الحظ والصدفة (Gardner.2013:44).

ويعد من أكثر انواع الذكاء تعقيدا، لذا فالذكاء الشخصي الذاتي يعد عنصرا مهما لتحقيق النجاح في كافة جوانب الحياة وان الفرد الذي يفشل في اكتساب مهارات الذكاء الشخصي الذاتي يؤدي الى تزايد المشاكل لدى الفرد (عزب، 35:2006).

حتى لو كان الفرد لديه درجة عالية من انواع الذكاءات الاخرى المختلفة وتدني الذكاء الشخصي فان ذلك يؤثر عليه وعل اسلوب حياته ونمطه بصورة سلبية (ابو حطب، :198810). .وبين ذلك دراسة جونسون ان الذكاء الشخصي هو فهم الفرد لذاته واسلوب معرفته، وانفعالاته ومشاعره ويجب وان يكون لديه قدرة على استخدام هذه المعرفة (Johnson.37.2000). وضعف الذكاء الشخصي لدى الفرد يكون اقل شعبية وقبولا بين اصدقاء، ويكون طموحه المهني منخفض (الغنام، 2014:24).

وتتجلى مشكلة البحث الحالي على الصعيد الأكاديمي كونه محاولة علمية جادة لمعرفه العلاقة الارتباطية بين عزم الذات والذكاء الشخصي لدى طلبة الجامعة، وذلك من خلال التساؤلات التي سيثيرها هذا البحث بغية الاستفادة منها في المجالات

التربوية والنفسية كذلك ان الذكاء الشخصي الذاتي يستخدم جميع الانواع الذكاء في عملياته، وهكذا تتضح مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن تساؤل رئيس، هو: **ما قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين الشخصية ذاتية الهدف والذكاء الشخصي لدى طلبة الجامعة؟**

ثانياً. أهمية البحث:

وبهذا الصدد يجب الاهتمام بالجوانب الايجابية لدى الطلبة وادامتها وتطوريها والحفاظ عليها وبمثل هذه الاهتمامات فإن الشخصية ذاتية واحده من اهم هذه المجالات لما تمتلكه من صفات ايجابية .

اذ يرى كل من سيسكزنتميهالي ونيكامورا (Nakamura &Csikszentmihalyi, 2002) إلى أن الاشخاص الذين يتمتعون بشخصية ذاتية الهدف يظلون ثابتين على الرغم من الصعوبات التي تواجههم، وتكون لديهم رغبة غير محدودة في التعلم والتكيف بسهولة مع المواقف الجديدة التي تطرأ على حياتهم، وامل كبير في النجاح وانخفاض الخوف من الفشل ويسعون بنشاط لخلق التحديات والتواجد في حالة من التدفق (Biason ,2018: 8).

ومع التسليم ان تحديد العوامل المرتبطة ببنية الشخصية الذاتية الهدف يعد امرا مهماً بشكل خاص فقد يعاني الأفراد القادرون على التحكم في طاقاتهم العقلية (الاشخاص الذاتيون) من الانخراط والانغماس في العمل، اذ يعد الانغماس مؤشر على الرضا والصحة الجسمية المدركة، وان جوهر حالة الانغماس يمكن ان يتمثل بجعل الفرد مهتماً ومركزاً بعمله الذي يمكن أن يكتسب منه المتعة عن طريق القيام بالعمل ذاته، فالمظهر الطبيعي الذي يمثل حالة الانغماس هو ردود افعال الفرد للعمل الذي يؤديه، وبينت دراسة كانتكس (Kinetics,2013) ان سمات الشخصية والشعور بحالة الانغماس اثناء اداء المنافسات الرياضية يمكن ان تحدد بنية او هيكل الشخصية الذاتية لدى الرياضيين، والتي يمكن ان تعد تلك الشخصية مؤشراً على الانغماس في الرياضة (Kinetics,2013: 84).

وأن الهدف النهائي للشخصية الذاتية الهدف هو السعادة، فقد بينت دراسة يرار(Yarar, 2015) ان الشخصية ذاتية الهدف كانت مرتبطة بشكل ايجابي مع وجود معنى للحياة والفضول والتدفق والسعادة الذاتية، كذلك كشفت الدراسة أن الشخصية الذاتية هي بناء متعدد العوامل ووجود خصائص ذاتية هو امر وقائي و يتوقع حياة افضل (Yarar ,2015 : 8)، وقد اشارت دراسة ايشيمروا وكادموا (Ikuo Ishimura, Masahiro Kodama, 2009) التي اجريت على طلاب الجامعة اليابانيين إلى أن الاشخاص الذاتيين الهدف قد اظهروا قدراً اكبر في الأنشطة اليومية وقد حصلوا على اعلى الدرجات في ادارة الوقت وتوجيه الاهداف (Ikuo Ishimura, Masahiro Kodama, 2009:4).

ومع التسليم بأهمية مفهوم الشخصية ذاتية الهدف في ضوء ارتباطها بعدة متغيرات، وعلى سبيل المثال يرى جاكسون وكيمسك (Jackson & Kimiecik,2008)أن الشخصية الذاتية ترتبط بدافع داخلي اكبر، ورغبة في التحدي، ومهارات تركيز فائقة وقدرة مدركة عالية وقلق منخفض، كذلك اشار ابو حمدة (Abohamdeh , 2000)إلى أن الشخصية الذاتية الهدف ترتبط بالتزام وانجاز اكبر في العمل الاكاديمي، وزيادة تقدير الذات، وزيادة المرونة النفسية، والشعور بالرضا عن الحياة، ويرى اسكاوا (Asakawa,2010) أن الشخصية الذاتية الهدف ترتبط بمزيد من التجارب والخبرات الايجابية بالحياة اليومية والاهداف المستقبلية المحددة جيداً، في حين يرى ادلاي-جيل (Adlai-Gail , 1994) اللذان درسا عينة من الطلبة الامريكيين ذاتيي الهدف انهم اتسموا بالتوجه الاجتماعي والتعبير الشخصي والاهداف المحددة جيداً اكثر من غيرهم من الذين لا يتصفون بكونهم ذوي شخصية ذاتية الهدف، فضلا عن ذلك اقترح راثند (Rathunde 1988 – 1996) الذي اجرى دراسة على البيئة الاسرية، وبين ان الشخصية ذاتية الهدف يمكن ان يتم تعزيزها بقوة ضمن بيئة عائلية يشار اليها باسم (الاسرة المعقدة) اذ يتم تقديم الدعم والتحدي لأفرادها في وقت واحد (Asakawa , 2010:126).

يعد الذكاء من المتغيرات الشخصية التي لاقت اهتمام كبير من قبل المتخصصين والباحثين (قطامي ،(207:2009 ، ووقد اشار فؤاد ابو حطب الى ان تناول الذكاء يجب ان يكون في الجوانب الذاتية الداخلية للفرد والذي اطلق عليه اسم الذكاء الشخصي (ابو حطب ،19:1991).

والذكاء الشخصي يعد من اكثر انواع الذكاءات تقدما وظهورا لقابليته للتطور والتأثير بالثقافات اذ يتطلب من الفرد خبرات حياتية ملائمة ليتطور بشكل كامل سليم(Brothers1959:16)، ويؤكد (جاردنر،1991) أنه على الرغم من وجود أنواع متعددة من الذكاءات ،إلا أن الذكاء الشخصي سيظل اكثر انواع الذكاءات تقدما" وظهورا" بين الانواع الذكاءات الاخرى كونه يؤثر في الفرد حتى لو كان يمتلك درجات عالية من الانواع الذكاءات الاخرى مثل الذكاء اللغوي والذكاء الرياضي والذكاء الحركي وغيرها من الذكاءات مع الذكاء الشخصي بدرجة منخفضة سيتأثر اسلوب حياته بطريقة سلبية بشكل أو بآخر ، وبالتالي التأثير بطريقة أو بأخرى على الانواع الاخرى من الذكاءات ذات الدرجات المرتفعة (الحربي ،6:2007).

وتتضح أهمية الذكاء الشخصي عند الافراد بصورة عامة وعند المراهقين بصورة خاصة بدليل الدراسات التي اهتمت بدراسته وقياسه فضلا عن ارتباطه بالكثير من المتغيرات الاخرى ،فقد توصلت نتائج دراسة (علي ،2010) الى أنه بالرغم من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الذكاء الشخصي والمهارات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية ، الا ان النتائج لم تظهر مثل هذه العلاقة بين الذكاء الشخصي والميول المهنية (الابداعية ،والتجارية)،مع وجود علاقة موجبة بين الذكاء الشخصي والميول المهنية العلمية (علي، 2:2010).

وفي العلاقة الذكاء الشخصي بالاقناع الاجتماعي ، والاستواء المضاد توصلت نتائج دراسة (العكيلي ، 2011) الى ان طلبة المرحلة الثانوية يتصفون بالذكاء الشخصي وان هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الذكاء الشخصي والاقناع الاجتماعي ، مع عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الشخصي والاستواء المضاد ، اما ما يتعلق بمتغير النوع (الذكور ،والاناث) وهو احد المتغيرات المشمولة في البحث الحالي أظهرت النتائج بان هناك فرق دال احصائيا في الذكاء الشخصي ولصالح الاناث (العكيلي178:2011).

فيما استهدفت دراسات أخرى دراسة الذكاء الشخصي لدى الايتام من المراهقين. ففي دراسة مقارنة بين الايتام المراهقين واقرانهم الذين يعيشون مع والديهم اظهرت نتائج تحليل الانحدار بدراسة (Shahida. 2016) ان كل من الذكاء الشخصي والرفاهية النفسية متنبئين وبدلالة احصائية في الصحة النفسية ، مع عدم وجود فرق في الذكاء الشخصي بين الايتام المراهقين واقرانهم الذين يعيشون مع والديهم (Shahida. 2016:1).

اما في مجال تطوير الذكاء الشخصي لدى الايتام اظهرت نتائج دراسة (Aizan . 2016) فاعلية برنامج تدريبي قائم على المعرفة الشخصية في تنمية الذكاء الشخصي لدى (46) يتيما من نزلاء دار الايتام في ماليزيا تتراوح اعمارهم بين (14-17) سنة من الذكور ، والاناث ، حيث اظهرت النتائج ان هناك فرق دال احصائيا في الذكاء الشخصي ، ولصالح الاختبار البعدي (Aizan.2016:2).

وتتميز مرحلة الشباب بوجود عديد من الضغوط والمشقات التي يتعرض لها افراد هذه المرحلة وتجعلهم مستهدفين للعديد من المشكلات النفسية ولعل في مقدمتها القلق الكلام ونقصد بالشباب هنا الافراد (15-22) عاماً والذين نطلق عليهم غالباً المنتميين الى مرحلة المراهقة المتأخرة ، ويمثل المدى العمري السابق فترة التعليم قبل الجامعي (الثانوي) وفترة التعليم الجامعي (غريب، 1993 :33).

وتتجلى أهمية البحث بما يأتي:

- **الاهمية النظرية :**

1- تنبع أهمية هذا البحث من كونه يسعى إلى دراسة العلاقة بين متغيرين محورين في ميدان علم النفس الشخصية وهم الشخصية ذاتية الهدف والذكاء الشخصي بما يساهم في اثراء الادبيات العلمية من خلال تقديم بيانات حديثة توضح مدى تأثير القدرات المعرفية العليا في دعم التوافق النفسي والسلوكي للطلاب.

2- إفادة أساتذة الجامعات والمعنيين بالعملية التربوية ككل من نتائج هذه الدراسة، وذلك بالعمل على تحسين مستوى الشخصية ذاتية الهدف لدى الطلبة من خلال تدريسهم المسافات الدراسية المختلفة بعد ما يتم التعرف على ما يمتلكه الطلبة من الشخصية ذاتية الهدف، الامر الذي ينعكس إيجابياً على تحصيلهم الأكاديمي.

3- قلة الدراسات السابقة التي تناولت الشخصية ذاتية الهدف في مرحلة الجامعة حسب علم الباحث.

4- يعد هذا البحث اضافة الى التراث النفسي والتعليمي في المجتمع من حيث دراسة الشخصية ذاتية الهدف في المرحلة الجامعية.

5- الجانب النظري للبحث يعد اضافة معرفية مهمة إذ يعدم رؤية متكاملة حول كيفية ارتباط التكفير المرن بمستوى التكيف مع متطلبات الحياة الجامعية.

6- يتيح بناء إطار مفاهيمي يمكن الاستناد الية في دراسات مستقبلية تتناول موضوعات مشابهة أو أوسع في فهم العوامل المؤثرة في النجاح الأكاديمي.

- **الاهمية التطبيقية:**

1- توجيه المعنيين بإرشاد الطلبة إلى بناء البرامج التربوية لتعزيز الشخصية ذاتية الهدف.

2- استخدام نتائج هذا البحث في اعداد المناهج والكتب بحيث يحرصون على تنظيمها موضوعات دراسية وأنشطة تنمي المرونة العقلية.

3- تمهد الطريق للباحثين في استعمال هذا النوع من البحوث والتوسع فيها وإجراء المزيد من الدراسات.

4- يعزز قدرتهم على مواجهة الصعوبات الأكاديمية والضغوط النفسية والاجتماعية المرتبطة بالدراسة الجامعية.

5- يمكن الاستفادة من نتائج البحث في تعميم تدخلات تربوية متخصصه لمساعدة الطلبة ذوي صعوبات التكيف.

6- يسهم في رفع مستوى الأداء الأكاديمي وتحسين التفاعل الاجتماعي ويخلق بيئة تعليمية أكثر دعما للنجاح الفردي والجماعي.
7- ان البحث يمتلك قيمة مزدوجة تجمع بين اثراء المرونة العلمية وتقديم حلول عملية قابلة للتطبيق في البيئية الجامعية.

ثالثاً. أهداف البحث:

يستهدف البحث الى التعرف على:

1. الشخصية ذاتية الهدف لدى طلبة الجامعة.
2. الذكاء الشخصي لدى طلبة الجامعة.
3. العلاقة الارتباطية بين الشخصية ذاتية الهدف والذكاء الشخصي لدى طلبة الجامعة.

رابعاً. حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بدراسة الشخصية ذاتية الهدف وعلاقتها بالذكاء الشخصي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل للدراسة الصباحية للعام الدراسي الحالي (2024 - 2025).

خامساً. تحديد المصطلحات:

المتغير الأول. الشخصية ذاتية الهدف (Self-directed personality) عرفها كل من:

1. **سيسكزنتميهالي (Csikszentmihalyi , 1990) :** مجموعة من الخصائص الثابتة نسبيا التي تسهل على الفرد الاندماج والاستمتاع في ممارسة نشاطه الذي يقوم به، اي يقوم بتحقيق هدفه بشكل عام لمصلحته وليس من اجل تحقيق بعض الا هداف الخارجية، ويكون اكثر قدرة على تجربة التدفق والدخول فيها (Csikszentmihalyi , 1990 :177).
2. **التعريف النظري:** تبنى الباحث التعريف النظري لسيسكزنتميهالي (Csikszentmihalyi , 1990) بوصفه اصحاب النظرية المتبنى والذي في ضوئه تم تبنى مقياس الشخصية ذاتية الهدف، كأداة للقياس.
3. **التعريف الإجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب (المستجيب) عند إجابته على فقرات مقياس الشخصية ذاتية الهدف المتبنى في البحث الحالي.

المتغير الثاني: الذكاء الشخصي (personal intelligence) عرفه كل من:

1. **كاردنر(2004) Gardener:** " القدرة على معرفة الشخص لعالمه الداخلي ، وفهم وقبول مشاعره ودوافعه الذاتية والتفكير بحكمة، وتحديد الاهداف الشخصية والعمل على تحقيقها" Gardner 2004:430)).
2. **التعريف النظري:** تبنى الباحث التعريف النظري لكاردنر(2004) Gardener بوصفه اصحاب النظرية المتبنى والذي في ضوئه تم تبنى مقياس الذكاء الشخصي ، كأداة للقياس.
3. **التعريف الإجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب (المستجيب) عند إجابته على فقرات مقياس الذكاء الشخصي المتبنى في البحث الحالي.

الفصل الثاني (إطار نظري)

المتغير الأول: الشخصية ذاتية الهدف

اولاً. مفهوم الشخصية ذاتية الهدف: يعد سيسكزنتميهالي (Csikzentmihalyi, 1975) وهو عالم نفس امريكي مجري الاصل وأحد مؤسسي علم النفس الايجابي أول من تناول مصطلح الشخصية ذاتية الهدف للإشارة الى مجموعة من الصفات الشخصية الشبيهة بالسمات الثابتة عند الفرد التي من شأنها ان توفر السهولة للوصول الى حالة من التدفق والحفاظ عليه، ووفقاً لميهالي فإن هذا المصطلح مأخوذ من كلمتين يونانيتين وهي(Autotelic) وفي اللغة اليونانية كلمة(Autotelic) تعني كلمتين (auto) وتعني ذات أو نحو الذات، وكلمة (telic) تعني هدف، أن تكون ذاتياً يعني وجود نشاط قائم بحد ذاته، وهو النشاط الذي لا يتم مع توقع بعض الفوائد المستقبلية، ولكن ببساطة لتجربة ذلك هو الهدف الرئيس لنا (Yarar , 2015 : 68).

وهذا يعني أن النشاط يكافأ من تلقاء نفسه وهذا ما نلاحظه في متسلق الجبال عندما سئل عن سبب تسلقه فكان تسويفه للتسلق هو التسلق: 47) 1990 (Csikzentmihalyi، وهنا يتبادر الى الذهن سؤال مفاده هل ان الاشخاص الذاتيين الهدف يعملون بشكل ذاتي دائما، لأنه يتعين علينا جميعا القيام بأشياء حتى لو لم نستمتع بها اما بدافع الشعور بالواجب او الضرورة، ولكن هناك تدرجاً يبدأ من الافراد الذين لا يشعرون ابداً ان ما يفعلونه يستحق القيام به بحد ذاته، الى الاخرين الذين يشعرون ان اي شيء يفعلونه مهم وقيّمٌ بحد ذاته، وعلى هذا الاساس ينطبق مصطلح (Autotelic) على هؤلاء الافراد (Csikzentmihalyi,1997: 117).

ويرى جاكسون وايكلند (Jackson & Ekiund , 2002) أن الاشخاص الذاتيين الهدف هم الذين يقضون قدرا كبيـرا من الوقت فـي ظـروف عاليـة المهارات وعالية التحدي بمستوى عالٍ من الدافع الجوهري (Jackson & Ekiund , 2002 : 133). في حين يرى جونسن واخرون((Johnson, et al., 2014 أن الشخصية ذاتية الهدف هي مجموعة من الصفات الثابتة نسبياً التي تظل مستقرة عبر المواقف وبمرور الوقت (Johnson, et al., 2014:96). وهذا ما تناوله ميهالي في كتابه "التدفق " علم نفس التجربة المثالية، اذ يرى ان المعيار الاساسي للشخصية الذاتية الهدف هو الاستمتاع بممارسة النشاط بحد ذاته بدلا من توقع الحصول على المكافاة، وأن الأفراد الذاتيين هم الافراد الذين يضعون اهدافهم الخاصة ويسعون الى تحقيق تلك الاهداف سواء على المدى القصير او المدى الطويل ثم يشعرون باستمتاع كبير في تحقيقها (Tan and Chou , 2010:5).

ويرى ادلاي جيل(Adlai-Gail 1994) أن الأفراد الذاتيين الهدف لديهم أهداف مستقبلية محددة جيداً وعالية التحدي وايجابية، كذلك ترى الين واخرون (Ullen, et al., 2012) أن الأشخاص الذاتيين الهدف يتم التعرف عليهم عبر انفاقهم كثير من الوقت في ظروف عالية المهارات وعالية التحدي مع مستوى عالٍ من التحفيز الذاتي (Ullen, et al., 2012: 27).

ثانيًا. الشخصية ذاتية الهدف بوصفها مجموعة من السمات الثابتة :

لماذا يختبر او يمر بعض الافراد بحالة التدفق ويستمتعون بها اكثر من غيرهم ؟ يجب ان يحدد بناء الشخصية الذاتية الهدف القدرة والحاجة لخبرة حالة التدفق (Baumann 2012).اذ يتطلب النموذج الاولي للتدفق سيسكزنتميهالي (Csikszentmihalyi 1975) تحقيق التوازن بين المهارات المتاحة وصعوبة المهمة، لذلك يبدو ان القدرة على العثور على المهام التي ليست سهلة للغاية ولا صعبة للغاية هي ضرورية جداً للمرور بحالة التدفق كما يرى ميهالي، وفيما يتعلق بمستوى المهارة فهي سمة اساسية لمجموعة سمات الشخصية الذاتية الهدف، اما النموذج الثاني فهو النموذج المنفتح والمطور للتدفق1988) Csikszentmihalyi (اذ اقترح انه يمكن ان يتم اثارة المزيد من الحالات النفسية عندما تكون المهارات والتحديات متوازنة، فعلى سبيل المثال حينما تكون المهمة سهلة للغاية (على سبيل المثال مشاهدة التلفزيون) وتتطلب مهارة قليلة او معدومة، فعلى الرغم من تحقيق التوازن بين المهارة والتحدي يتم المرور بحالة اللامبالاة او الملل بدلاً من التدفق، لذلك قاموا بمراجعة نموذجهم الاولي بالقول ان المهارات العالية المطابقة والمناسبة للمهام الصعبة للغاية مطلوبة وضرورية لوجود حالة التدفق، لذلك يجب ان يتم تحديد سمات الشخصية الاخرى التي من شأنها ان تدعم ايجاد تجارب تحفز التدفق وبناء المهارات اللازمة من خلال بناء الشخصية ذاتية الهدف، فالبحث عن التحديات، الفضول، الاستمتاع والمثابرة والتركيز الدقيق، التكامل، التمايز، الاستقلال والتعاون كلها تدعم سمات الشخصية ذاتية الهدف (Baumann, 2012 :68)

ثالثًا. اثار الشخصية ذاتية الهدف على السلوك والصحة :

يظهر الافراد من ذوي الشخصيات ذاتية الهدف اهدافا مستقبلية محددة جيدا تتميز بحالات معرفية وعاطفية اكثر ايجابية مقارنة بالأفراد غير الذاتيين الهدف، ففي دراسة لعينة من الطلبة ولكلا الجنسين غير الذاتيين الهدف، اذ ارتبطت بالوقت الذي يقضونه في مواقف عالية التحدي وذات مهارة عالية، فبالنسبة للإناث كان الوقت الذي يقضينه في مواقف عالية التحدي وقليلة المهارة كان يسبب شعورهن بالقلق، اما بالنسبة للذكور عندما تعرضوا الى مواقف منخفضة التحدي سبب لهم الشعور بالملل، في المقابل يتسم الافراد ذوو الشخصية ذاتية الهدف بالنشاط العالي والاندماج والاستمتاع الى جانب نقص الجهد المعرفي (Csikszentmihalyi & Nakamura)، وهذا يتفق مع انخفاض يقظة الضمير والتركيز المرتبطين بالشخصية ذاتية الهدف (Ross& Keiser,2014 :59) .

ان تشجيع الافراد الذين واجهوا مواقف صعبة او مشكلات في المنزل او المدرسة بفرصة الاندماج في الانشطة الصعبة، اذ تتيح هذه الانشطة لهم تحقيق النجاح كما هو موضح في دراسة اجراها ناكمورا وسيكزنتميهالي (Csikszentmihalyi&Nakamura)، اذ اظهر المراهقون الاميركيون سلوكا اقل انحرافاً بعد عامين من تعزيز التدفق من خلال انشطة صعبة بدرجة كافية ، اذ يقترن تعزيز الكفاءة الذاتية والتحفيز في مجال الانجاز بانخفاض السلوك الاشكالي ، وفضلا عن ذلك افاد المراهقون الامريكيون من ذوي الشخصيات الذاتية الهدف انهم يقضون وقتا اكثر في الدراسة والانخراط في الهوايات مثل الرياضة ويقضون وقتاً اقل في مشاهدة التلفزيون مقارنة بنظرائهم من ذوي الشخصيات غير ذاتية الهدف (Asakawa , 2010 : 205)، ويرى اسكاوا ان هناك علاقة سلبية بين الميل للتدفق والقلق، ففي الافراد من ذوي الشخصية الذاتية الهدف، زاد التركيز والمتعة والسعادة والفاعلية والرضا بشكل كبير مع زيادة مستوى التحدي المدرك، و وجد ايضاً انه مع قضاء الطلاب وقتاً اطول في التدفق، فان الصحة النفسية لديهم تحسنت بشكل ملحوظ، واذا افترضنا ان

مواجهة الشدائد امر لا مفر منه، فان القدرة على تعزيز حالات التدفق تزداد عبر تنمية الشخصية ذاتية الهدف او عبر خلق الظروف التي من المرجح ان يدخل فيها الفرد حالة التدفق والتي تؤدي الى الرضا عن الحياة والرفاهية النفسية خاصة بين الطلبة، وعلى الرغم من انه يجب اجراء المزيد من الابحاث فيما يتعلق بالفوائد الصحية لدى الافراد الذين يتمتعون بشخصية ذاتية الهدف، وان اصحاب هذه الشخصية يقللون بشكل متوقع من معدلات الارهاق في الوسط الاكاديمي، وتساعد الرياضيين على الوصول لذروة الاداء، ويدفع ويحث الابتكار الشخصي، ومواجهة ثقافة الضغط في البيئات التي تتسم بمستوى مرتفع من التحدي والمخاطر، وانه يمكن ان يكون امتلاك تلك الشخصية المفتاح لتنمية المهارات المستدامة، والنمو الشخصي، والدافع الداخلي (Asakawa , 2010 : 223) .

رابعًا. نظرية التدفق التي فسرت الشخصية ذاتية الهدف:

انبثقت هذه النظرية على يد العالم الامريكي المجري الاصل سيسكزنتميهالي(Csikszentmihal1957) في أثناء مقابلته الشخصية للعديد من الاشخاص من الولايات المتحدة الامريكية واليابان وكوريا وتايلند واستراليا ومن مختلف الثقافات الاوربية، تفترض نظرية التدفق ان العالم في حالة من الفوضى بشكل اساسي وأن الافراد لديهم دافع جوهري للبحث عن تلك التجارب التي تضيف نظاما من الوعي لتفسير هذه الفوضى لذلك يميل الافراد الى البحث عن تلك التجارب بأكبر قدر لتحقيق تجربة التدفق (Tan & Chou , 2010: 6).

افترض سيسكزنتميهالي (Csikszentmihalyi 1990) أن البعض قد يكون لديهم احتمالية متزايدة للمرور بتجربة التدفق، فقد فسر حالة الميل العالي للتدفق على انها" شخصية ذاتية الهدف" اذ تضع الشخصية الذاتية الهدف نفسها في المواقف التي تتيح تجارب متكررة لحالات التدفق، ذلك أنهم مسؤولان عن بدء مثل هذه التجارب المثلى والحفاظ عليها والاستمتاع بها (Baumann, 2012:166).

وهكذا تتمتع الشخصية الذاتية الهدف بسمات معينة تتمثل بدوافع داخلية وقد يظهرون احساساً بالهدف والفضول وهذا هو اختلاف حصري عن الدافع الخارجي، اذ تكون اشياء مثل الراحة، المال، القوة، الشهرة هي عوامل غير محفزة لهم، يكافأ الشخص الذاتي بالفعل بما يفعله، ويحتاج الى قليل من الممتلكات المادية وقليل من الترفيه او الراحة او القوة او الشهرة، يختبر هؤلاء الاشخاص تدفقا في العمل في الحياة الاسري، عند التفاعل مع الناس، عند تناول الطعام وحتى عندما يكونون بمفردهم بلا شيء يفعلونه، فهم اقل اعتمادا على المكافآت الخارجية، وانهم اكثر استقلالية ولا يمكن التلاعب بهم بسهولة بالتهديدات والمكافآت من الخارج، في الوقت نفسه هم اكثر انخراطا في كل شيء من حولهم لانهم منغمسون في تيار الحياة (Yarar , 2015: 67)، كذلك ان الاشخاص ذوي الشخصية الذاتية الهدف يميلون الى تفضيل كبير للفرص الصعبة، وبناء مهارات جديدة تحفزهم وتشجعهم على النمو المعرفي، وان هؤلاء الاشخاص يدركون التحديات بوضوح ويتقبلونها، ولديهم أمل كبير في النجاح وخوف منخفض من الفشل (اتقان مواجهة التحديات بفاعلية) ومع وجود مثل تلك الخصائص او السمات فانه يمكن للأفراد الذين يتحكمون بمستوى عالٍ بذواتهم ان يتحملوا الصعوبات التي يواجهونها في اداء مهمة ما والاختلالات التي تحصل في مهارات التحدي لديهم (Biason , 2018 :11).

وأن ميزة الافراد ذوي الشخصية ذاتية الهدف هو ان يتغلبون على الملل بالمتعة عبر وجود الحساسية لفرص التحدي لديهم، وانهم لا يشعرون بالقلق عندما يكون التحدي مرتفعا والمهارة منخفضة، فإنه يمكن للأفراد الذاتيين الهدف ان يستمتعوا بالتحديات بدرجة كبيرة وذلك عبر بناء مهارتهم بجد واصرار، اذ لا توجد تجارب ضائعة في حياتهم يمكنهم الاستفادة من جميع تجارب الحياة لصالحهم، هذا لا يعني ان علينا الاستسلام للهزيمة واليأس، على العكس من ذلك بالنسبة للشخصية الذاتية الهدف، اذ يتم استخدام التجربة الصعبة للكشف عن وسائل فريدة ومبتكرة للتغلب على الظروف الصعبة، كذلك يمتلك الاشخاص ذاتيو الهدف درجة عالية من المرونة ويقبلون طبيعة الظروف الحالية، ويصممون على اكتشاف حلول جديدة للمشاكل، انهم لا يتنافسون على ان يلاحظهم اقرانهم او الجمهور، ولا يعتبرون المنافسة هي السبب الرئيس للمشاركة، وانهم لا يهدرون الطاقة في الدفاع عن النفس، لأن الانا تتراجع الى الوراء لديهم (Csikszentmihalyi et al , 1993 : 80).

كما أن سيسكزنتميهالي يرى ان الاشخاص الذاتيين الهدف عندما يكلفون بعمل او مهمة او نشاط ما اذ تمثل هذه المهمة او النشاط هدفا بحد ذاته لديهم، فقد يكتب الكاتب ذو الشخصية الذاتية لأجل الكتابة بحد ذاتها، تماماً مثلما يعلم المعلم ذو الخصائص الذاتية التدريس، اذ ان الشخصية الذاتية الهدف لديها الاعتقاد بأن الشعور بالرضا في العمل هو كاف بحد ذاته، فالنشاط الذاتي هو نشاط نقوم به لذاته فقط دون انتظار مكافآت على ذلك، لان القيام به وتجربته هي الهدف الرئيس لنا، فعلامة الشخصية ذاتية الهدف هي القدرة على ادارة توازن مجزٍ مناسب بين سلوك اكتشاف التحدي وبناء المهارات (Csikszentmihalyi, et al , 1993 : 81).

وهكذا يشير سيسكزنتميهالي إلى أن الاشخاص الذاتيين الهدف هم الذين يضعون اهدافهم الخاصة سوآءً على المدى القصــير أم المدى الطويل ثم يتمتع بمتعة كبيرة في تحقيقها، وبعبارة اخرى انهم ليســوا موجهين نحو الافراد او الجماعات ولكنــهم موجهون نــحو الــمهام وأنهم جميعاً هادفون وفضوليون(Tan,Chou,2011:6) فضلاً عن ذلك شدد ميهالي على ان التحكم في الانتباه (الذي يعني قدرة الفرد على التركيز بشكل دقيق على المهمة التي يقوم بها والبحث عن تحديات جديدة) هو عنــصر مهم في الشخصية الذاتية الهدف اذ يستطيع الافراد ان يتصرفوا بشكل ذاتي ويقوموا بتركيز الانتباه دون عناء، ومع ذلك يمكنهم ايضا اكتشاف تحديات جديدة في محيطهم (Dwight & lan , 2018 :5).

المتغير الثاني. الذكاء الشخصي

أولا. مفهوم الذكاء الشخصي:

من أنماط الذكاء الثمانية التي حددها عالم النفس هاورد غاردنر كان الذكاء الشخصي أو الداخلي، والذي كسائر الأنماط الأخرى يمكن العمل على تنميته وتطويره لتحقيق أفضل توظيف له في حياتنا على كافة الأصعدة، مفهوم الذكاء الشخصي وفقاً لغاردنر نفسه، في كتابه أطر العقل Frames of Mind في عام 1993 هو القدرة على التعامل مع ما يحدث ويدور داخل عقل الفرد أو ذاته (Gardner.1993:33).

وبكلمات أخرى فإن التمتع بالذكاء الشخصي يعني أنك أكثر فهماً لنفسك ورغباتها واحتياجاتها ومشاعرك تجاه كل ما يدور من حولك، وكذلك معرفتك لنقاط قوتك وضعفك؛ هذا النوع من الذكاء يجعل عملية تطوير نقاط القوة وتقوية نقاط الضعف أكثر مرونة لديك (نوفل ، 2007 :91).

ثانيا. نظرية (كاردنر) التي فسرت الذكاء الشخصي الذاتي:

وتسمى نظرية الذكاءات المتعددة Multiple lntelligences Theoryوهي من النظريات الرائدة التي تناولت مفهوم الذكاء الشخصي، وفي عام 1983 اصدر (كاردنر)كتابه (اطر العقل)، وقدم فيه نظرية الذكاءات المتعددة الضرورية للنجاح في الحياة (نوفل ، 2007 :94).

وهذه الذكاءات هي : الذكاء اللغوي ، الذكاء المنطقي ، الذكاء الشخصي ، الذكاء الموسيقي ، الذكاء المكاني ،الذكاء الحركي ، الذكاء الاجتماعي ، الذكاء الشخصي ، ثم قدم (كاردنر) في عام 1999 كتابه الثني بعنوان "اعادة صياغة الذكاء : الذكاءات المتعددة للقرن الواحد والعشرون " وفيه قدم ثلاثة انواع من الذكاءات يمكن اضافتها الى هذه القائمة وهي: الذكاء الطبيعي ، الذكاء الروحي والذكاء الوجودي، وقد اشار الى ان هناك انواع اخرى من الذكاءات يمكن اضافتها الى هذه القائمة منها الذكاء الاخلاقي (ابراهيم ،337-336:2011) .

فالذكاء الشخصي Personal lntelligence : هو معرفة الفرد لعالمه الداخلي ومشاعر حياته ومدى انفعالاته والتصرف بصورة تكيفية على اساس من تلك المعرفة، اذ يستمد منها اساليب الفهم والتوجيه لسلوكه، وان مهارات الذكاء الشخصي لدى الفرد هي معرفة وفهم الذات، والاستقلال في التفكير والعمل، وتوجيه الذات وتقديرها، وتكوين انموذج عن الذات (Gardner.1993:24).

وقد اشار (كاردنر)1993، Gardner بأن الذكاء الشخصي يتكون من اربعة مهارات هي : (معرفة وفهم الذات – الاستقلالية في التفكير والعمل – توجه الذات وتقديرها – تكوين نموذج عن الذات)- يظهر الذكاء بصورة عامة لدى معظم الناس بكيفية تشترك فيه كل الانواع الذكاءات الاخرى، ويختلف مفهوم الذكاء عند كاردنر عن المفهوم التقليدي، فهو يعطيه معنى عاما، كما يعد الذكاء مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من حل المشكلات التي تواجهه في حياته، فمن خلال هذا التعريف نرى كاردنر يبعد الذكاء عن المجال التجريدي والمفاهيمي ليجعله طريقة فنية والسلوك اليومي وكذلك العمل، وبذلك فهو يعطيه تعريفا اجرائيا يجعل المربين اكثر تبصرا بأهدافهم وعملهم(Gardner.1993: 25).

ثالثًا. مكونات الذكاء الشخصي الذاتي:

واشار كاردنر الى مجموعة الذكاءات ومن بينها الذكاء الشخصي الذاتي lntrapersonal lntelligence : ويقصد به معرفة الذات والقدرة على التصرف بصورة تكيفية على اساس تلك المعرفة، وتتضمن هذه المعرفة امتلاك صورة دقيقة عن الذات (جوانب القوة وجوانب الضعف عند الفرد)ومعرفة الحالات النفسية الداخلية والنوايا والدوافع والرغبات والامزجة فضلا عن القدرة على الانضباط الذاتي وفهم الذات وتقدير الذات (ارمسترونج 3:2006.) ويتكون هذا الذكاء من :

1. المعرفة الشخصية : وتشير الى الاهتمام بالأفكار الشخصية الخاصة بالفرد، وكذلك القدرات، مثل الاهتمام بالوصول الى الاهداف الشخصية.

2. عمليات التفكير الذاتي : وهي المعرفة المتغيرة (اي هي التفكير في كنه التفكير ذاته)والتي تدخل العمليات الواقعية والتنظيم، والتخطيط وذلك للوصول الى الاهداف الشخصية.
3. عمليات الذات في حل المشكلات بطريقة التحرر من القيود: تعني الاهتمام الذات بحل المشكلات اي عندما تكون تلك الذات متحركة بطريقة حرة ولا يوجد فيها قيود تحد او تعيق هذا الحل.
4. فاعلية الذات الاجتماعية : تعني القدرة على انتساب ذات الفرد الى الاخرين والتحكم في العلاقات الشخصية (عمران 27:2015.)

رابعًا. صفات الأشخاص عاليي الذكاء الشخصي(Gardner.1993, 44-47):

1. يميلون لقضاء الوقت بمفردهم، أو يفضلون العمل لوحدهم.
2. حدسهم قوي ولديهم ثقة عالية بأنفسهم.
3. يعلمون نقاط قوتهم لكنهم لا يتباهون بها كثيراً بل يعملون على تطويرها أكثر.
4. يميلون لتحليل أخطائهم في المواقف التي تحصل معهم وفهم لماذا فعلوا ذلك.
5. منضبطين وقادرين على تحفيز نفسهم بأنفسهم.
6. يعالجون دوماً الأحداث التي مروا بها لتطوير ردود فعل صحية أكثر في المواقف المستقبلية.
7. منفتحين للأفكار الجديدة، يتعلمون دوماً، وصبورين.
8. مستقلين وقادرين على التحكم بمشاعرهم.

خامسًا. فوائد الذكاء الشخصي

امتلاكك لذكاء شخصي عال، أو سعيك لتطويره سيؤدي بالنهاية لتحسين علاقتك مع نفسك وقبولك إياها بالشكل الذي هي عليه، وبما أن علاقتك مع نفسك علاقة دائمة ومستمرة حتى مماتك، ففهمك لها وتحديدك للطرق الصحية للتعامل معها سيؤدي لتطورات مشابهة في أسلوب حياتك وعلاقاتك الشخصية والمهنية وعلى كل الأصعدة؛ وكل هذا بدوره يصب في مصلحة سلامك الداخلي وراحة بالك، فمثلاً:

1. ستكون أكثر قدرة على معالجة النقد وتحديد البناء منه من ذاك الذي يقصد به إزعاجك وتدميرك.
2. ستكون أكثر قدرة على تحديد أهداف واقعية وإدارة أفكارك ومشاعرك بطريقة صحيحة.
3. قدرتك على معالجة مشاعرك وأفكارك ستبني لديك قدرة على فهم ومعالجة مشاعر الآخرين من حولك مما يؤدي لعلاقة أفضل مع عائلتك وزملائك في العمل (Gardner.1993: 55).

الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته)

لغرض تحقيق أهداف البحث كان لابد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له وإعداد أداتين تتسمان بالموضوعية والصدق والثبات ومن ثم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات البحث ومعالجاتها واستخراج النتائج التي يمكن تعميمها على مجتمع البحث.

ولمَّا كان البحث الحالي يهتم بتعرف العلاقة بين متغيرين (الشخصية ذاتية الهدف ، والذكاء الشخصي)، فقد استعمل الباحث منهج البحث الوصفي كونه انسب المناهج في تناول الدراسات الارتباطية، اذ ان المنهج الوصفي يقوم على اساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها واسبابها واتجاهاتها (الدليمي وصالح، 2014: 148).

أولاً: مجتمع البحث:

يتكوّن مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية البالغ عددهم (2322) بواقع (661) من الذكور و(1661) من الإناث في الاقسام العلمية التابعة لكلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل للعام الدراسي (2024-2025م).

ثانياً: عينة البحث:

قام الباحث باختيار العينة بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب من مجتمع طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل والتي بلغت (200) طالباً وطالبة، بواقع (143) من الإناث و(57) من الذكور.

ثالثاً: أداتا البحث:

الاداة الاولى: الشخصية ذاتية الهدف (Self-directed personality)

تبنى الباحث مقياس الشخصية ذاتية الهدف الذي اعدته (الجراخ ،2021) اعتماد على نظرية التدفق لسيكزنتيميهالي Csikszentmihalyi (1990) ، ويتكون المقياس من (30) فقرة يجاب عنها بخمسة بدائل وهي (دائمًا، غالبًا، احيانًا، نادرًا،

أبدًا)، وعلى الرغم من ان المقياس يتسم بالصدق والثبات وفقاً لما توصلت له (الجراخ ،2021) إلا أن الباحث قام بمجموعة من الخطوات الاجرائية من اجل تكييف المقياس على عينة البحث الحالي، وكالاتي:

(1) مؤشرات صدق مقياس الشخصية ذاتية الهدف :

يشير الصدق إلى خاصية الأداة في قياس ما تهدف إلى قياسه، وهو من أهم الشروط التي يجب توافرها في بناء المقاييس والاختبارات (خير الله ،360:1987)، وهناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة إذ يمكن الحصول على تقدير كيفي (فرج،360:1980) ومن اهم المؤشرات للصدق والصدق الظاهري ويشير ايبل (Ebel) إلى أن أفضل وسيلة لاستخدام الصدق الظاهري هو قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات الاختبار للصفة المراد قياسها وتوافقه (Ebel,1979:79)، قام الباحث بعرض مقياس الشخصية ذاتية الهدف المكون من (30) فقرة وبخمسة بدائل، والتي تتمثل بـ (دائمًا، غالبًا، احيانًا، نادرًا، أبدًا) على مجموعة من المختصين في علم النفس والبالغ عددهم (10) ، لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس، ومدى ملائمته للهدف الذي وضع لأجله ، وبعد جمع أراء المختصين وتحليلها حول فقرات المقياس، اعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) فاكثر من أجل تحليل التوافق بين تقديرات المختصين (عودة ،157:1985) ، وجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1) النسبة المئوية لموافقة المختصين على فقرات مقياس الشخصية ذاتية الهدف

تسلسل الفقرات	الموافقون		المعارضون	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
30 – 1	10	%100	———	———

(2) مؤشرات ثبات مقياس الشخصية ذاتية الهدف :

نعني بالثبات الدقة والاتساق في أداء الأفراد، والاستقرار في النتائج عبر الزمن، فالاختبار الثابت يعطي النتائج نفسها إذا طبق على المجموعة نفسها من الأفراد مرة ثانية (Baron,1981:418)، وبهذا قام الباحث باستخراج الثبات بطريقتين هما:

أـ طريقة إعادة الاختبار (الاتساق الخارجي):

قام الباحث بتطبيق الاختبار على أفراد عينة مكونة من (10) طالباً وطالبة تم اختيارهم من كلية التربية للعلوم الانسانية بطريقة عشوائية ثم تمت أعادت تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين إذ يرى آدمز (Adams) إن إعادة تطبيق المقياس لمعرفة ثباته يجب ان لا يتجاوز الاسبوعين بين التطبيق في المرة الأولى والتطبيق في المرة الثانية (Adams,1969:58).

وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني، إذ بلغ معامل الارتباط بطريقة أعادة الاختبار (0.78)، وقد دلت الدارسات السابعة التي تشير الى أن معامل الثبات العالي بطريقة إعادة الاختبار يشير إلى الاستقرار ويسمى في الوقت نفسه الاتساق الخارجي.

ب ـ طريقة التجزئة النصفية (الاتساق الداخلي):

قام الباحث بتقسيم المقياس إلى قسمين، أخذين مجموع درجات الأفراد على الفقرات الفردية ، ومجموع الفقرات الزوجية لذات الأفراد، وبعدها تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية لمقياس الشخصية ذاتية الهدف، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (0.69) وبعد تصحيحه باستعمال معادلة سبيرمان براون (Spermen – Brown) بلغ معامل الثبات للمقياس (0.82) وهو معامل ثبات جيد عند مقارنته بمعيار الفا كرونباخ للثبات ، الذي يرى أن الثبات يكون جيداً اذا كان (0.70) فأكثر (Ebel,1972:59).

(3) المقياس بصيغته النهائية:

أصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (30) فقرة يستجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن ان يحصل عليها الطالب هي (150) وأدنى درجة هي (30) وبمتوسط فرضي (90).

(4) المؤشرات الإحصائية لمقياس الشخصية ذاتية الهدف :

من اجل معرفة تجانس أو تقارب قيم درجات عينة البحث بشكل أقرب الى التوزيع الاعتدالي، إذ تساعدنا معرفة مؤشرات التوزيع الاعتدالي للدرجات عند محاولة تفسير الدرجات أو وصفها، لذا قام الباحث باستخراج عدداً من المؤشرات الإحصائية لمقياس الشخصية ذاتية الهدف وهي (الوسط الحسابي والوسيط والمنوال والانحراف المعياري والتباين والالتواء والمدى والوسط الفرضي واقل درجة واعلى درجة) جدول (2) يبين ذلك.

جدول (2) المؤشرات الإحصائية لمقياس الشخصية ذاتية الهدف

ت	المؤشرات الإحصائية	القيمة الإحصائية
1	العينة	**200**
2	الوسط الفرضي	**90**
3	الوسط الحسابي	**115.980**
4	الوسيط	**114.000**
5	المنوال	**111.000**
6	الانحراف المعياري	**18.861**
7	التباين	**355.734**
8	اقل درجة	**66.00**
9	أعلى درجة	**181.00**
10	المدى	**115.00**

الاداة الثانية: الذكاء الشخصي (personal intelligence)

تبنى الباحث مقياس الذكاء الشخصي الذي اعدته (علي،2018) اعتماد على نظرية الذكاءات المتعددة لكاردنر(2004) Gardener، ويتكون المقياس من (30) فقرة يجاب عنها بخمسة بدائل وهي (دائمًا، غالبًا، احيانًا، نادرًا، أبدًا)، وعلى الرغم من ان المقياس يتسم بالصدق والثبات وفقاً لما توصلت له (علي،2018) إلا أن الباحث قام بمجموعة من الخطوات الاجرائية من اجل تكييف المقياس على عينة البحث الحالي، وكالاتي:

(1) مؤشرات صدق مقياس الذكاء الشخصي :

يشير الصدق إلى خاصية الأداة في قياس ما تهدف إلى قياسه، وهو من أهم الشروط التي يجب توافرها في بناء المقاييس والاختبارات (خير الله ،360:1987)، وهناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة إذ يمكن الحصول على تقدير كيفي (فرج،360:1980) ومن اهم المؤشرات للصدق والصدق الظاهري ويشير ايبل (Ebel) إلى أن أفضل وسيلة لاستخدام الصدق الظاهري هو قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات الاختبار للصفة المراد قياسها وتوافقه (Ebel,1979:79)، قام الباحث بعرض مقياس الذكاء الشخصي المكون من (30) فقرة وبخمسة بدائل، والتي تتمثل بـ (دائمًا، غالبًا، احيانًا، نادرًا، أبدًا) على مجموعة من المختصين في علم النفس وهم انفسهم في المتغير الاول ، لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس ، ومدى ملائمته للهدف الذي وضع لأجله ، وبعد جمع أراء المختصين وتحليلها حول فقرات المقياس ، اعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) فاكثر من أجل تحليل التوافق بين تقديرات المختصين (عودة ،157:1985) ، وجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3) النسبة المئوية لموافقة المختصين على فقرات مقياس الذكاء الشخصي

تسلسل الفقرات	الموافقون		المعارضون	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
30 – 1	**10**	**%100**	———	———

(2) مؤشرات ثبات مقياس الذكاء الشخصي :

نعني بالثبات الدقة والاتساق في أداء الأفراد، والاستقرار في النتائج عبر الزمن، فالاختبار الثابت يعطي النتائج نفسها إذا طبق على المجموعة نفسها من الأفراد مرة ثانية (Baron,1981:418)، وبهذا قام الباحث باستخراج الثبات بطريقتين هما:

أ ـ طريقة إعادة الاختبار (الاتساق الخارجي):

قام الباحث بتطبيق الاختبار على أفراد عينة مكونة من (10) طالباً وطالبة تم اختيارهم من كلية التربية للعلوم الانسانية بطريقة عشوائية ثم تمت أعادت تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين إذ يرى آدمز (Adams) إن إعادة تطبيق المقياس لمعرفة ثباته يجب ان لا يتجاوز الاسبوعين بين التطبيق في المرة الأولى والتطبيق في المرة الثانية (Adams,1969:58).

وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني، إذ بلغ معامل الارتباط بطريقة أعادة الاختبار (0.79)، وقد دلت الدارسات السابعة التي تشير الى أن معامل الثبات العالي بطريقة إعادة الاختبار يشير إلى الاستقرار ويسمى في الوقت نفسه الاتساق الخارجي.

ب ـ طريقة التجزئة النصفية (الاتساق الداخلي):

قام الباحث بتقسيم المقياس إلى قسمين، أخذين مجموع درجات الأفراد على الفقرات الفردية، ومجموع الفقرات الزوجية لذات الأفراد، وبعدها تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية لمقياس الذكاء الشخصي ، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (0.67) وبعد تصحيحه باستعمال معادلة سبيرمان براون (Spermen – Brown) بلغ معامل الثبات للمقياس (0.80) وهو معامل ثبات جيد عند مقارنته بمعيار الفا كرونباخ للثبات، الذي يرى أن الثبات يكون جيداً إذا كان (0.70) فأكثر (Ebel,1972:59).

(3) المقياس بصيغته النهائية:

أصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (30) فقرة يستجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن ان يحصل عليها الطالب هي (150) وأدنى درجة هي (30) وبمتوسط فرضي (90).

(4) المؤشرات الإحصائية لمقياس الذكاء الشخصي :

من اجل معرفة تجانس أو تقارب قيم درجات عينة البحث بشكل أقرب الى التوزيع الاعتدالي، إذ تساعدنا معرفة مؤشرات التوزيع الاعتدالي للدرجات عند محاولة تفسير الدرجات أو وصفها، لذا قام الباحث باستخراج عدداً من المؤشرات الإحصائية لمقياس الذكاء الشخصي وهي (الوسط الحسابي والوسيط والمنوال والوسط الفرضي والانحراف المعياري والتباين والمدى واقل درجة واعلى درجة) جدول (4) يبين ذلك.

جدول (4) المؤشرات الإحصائية لمقياس الذكاء الشخصي

ت	المؤشرات الإحصائية	القيمة الإحصائية
1	العينة	**200**
2	الوسط الفرضي	**90**
3	الوسط الحسابي	**115.980**
4	الوسيط	**114.000**
5	المنوال	**111.000**
6	الانحراف المعياري	**18.861**
7	التباين	**355.734**
8	اقل درجة	**66.00**
9	أعلى درجة	**181.00**
10	المدى	**115.00**

رابعاً: التطبيق النهائي:

بعد أن أستوفى المقياسان شروطهما من الصدق والثبات، طبّقا على عينة قوامها (200) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل للدراسات الصباحية الاولية من 2025/01/05 ولغاية 2025/01/26.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

لمعالجة بيانات البحث الحالي، استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الاحصائية الآتية:

1) الاختبار التائي t-test لعينة واحدة لغرض تعرف على دلالة الفرق الاحصائي بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي.

2) معامل ارتباط بيرسون استخدام لحساب العلاقة بين الشخصية ذاتية الهدف والذكاء الشخصي ، وكذلك في استخراج الثبات بطريقة أعادة الاختبار وطريقة التجزئة النصفية لكلا المقياسين.

3) معادلة سبيرمان براون التصحيحية لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكلا المتغيرين.

4) الاختبار التائي لمعرفة دلالة معامل الارتباط.

الفصل الرابع نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي، وبعد اجراء التحليلات الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها، وبعد تطبيق أداتي البحث يستعرض الباحث النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وعلى وفق أهدافه، ومناقشتها على النحو الآتي:

اولا. نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

الهدف الاول. التعرف على الشخصية ذاتية الهدف لدى طلبة الجامعة:

أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الشخصية ذاتية الهدف على عينة البحث أن متوسط درجات الشخصية ذاتية الهدف لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل من كلا الجنسين بلغ (115.980) وبانحراف معياري مقداره (18.861)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (90) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (19.489) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.972) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199)، وجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الشخصية ذاتية الهدف

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	115.980	18.861	90	199	19.489	1.972	0.05

وتشير تلك النتيجة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، وأن متوسط درجات الشخصية ذاتية الهدف لدى طلبة الجامعة في البحث أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس مما يدلل على أن العينة لديها شخصية ذاتية الهدف.

افترض سيسكزنتميهالي (Csikszentmihalyi 1990) أن البعض قد يكون لديهم احتمالية متزايدة للمرور بتجربة التدفق، فقد فسر حالة الميل العالي للتدفق على انها" شخصية ذاتية الهدف" اذ تضع الشخصية الذاتية الهدف نفسها في المواقف التي تتيح تجارب متكررة لحالات التدفق، ذلك أنهم مسؤولان عن بدء مثل هذه التجارب المثلى والحفاظ عليها والاستمتاع بها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة اساكوا (Kiyoshi Asakawa 2010).

الهدف الثاني. التعرف على الذكاء الشخصي لدى طلبة الجامعة:

أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الذكاء الشخصي على عينة البحث أن متوسط درجات الذكاء الشخصي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل من كلا الجنسين بلغ (109.340) وبانحراف معياري مقداره (17.532)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (90) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر ان القيمة التائي المحسوبة بلغت (15.609) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.972) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199)، وجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الذكاء الشخصي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	109.340	17.532	90	199	15.609	1.972	0.05

يتضح من الجدول أعلاه وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، وأن متوسط درجات الذكاء الشخصي لدى طلبة جامعة بابل في البحث أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس، وهذا يعني أن عينة البحث لديها مستوى في الذكاء الشخصي .

اشار (كاردنر)1993، Gardner بأن الذكاء الشخصي يتكون من اربعة مهارات هي : (معرفة وفهم الذات – الاستقلالية في التفكير والعمل – توجه الذات وتقديرها – تكوين نموذج عن الذات)- يظهر الذكاء بصورة عامة لدى معظم الناس بكيفية تشترك فيه كل الانواع الذكاءات الاخرى، ويختلف مفهوم الذكاء عند كاردنر عن المفهوم التقليدي، فهو يعطيه معنى عاما، كما يعد الذكاء مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من حل المشكلات التي تواجهه في حياته، فمن خلال هذا التعريف نرى كاردنر يبعد الذكاء عن المجال التجريدي والمفاهيمي ليجعله طريقة فنية والسلوك اليومي وكذلك العمل، وبذلك فهو يعطيه تعريفا اجرائيا يجعل المربين اكثر تبصرا بأهدافهم وعملهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ويزمان (Wiseman 1997).

الهدف الثالث. التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشخصية ذاتية الهدف والذكاء الشخصي لدى طلبة الجامعة.

لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشخصية ذاتية الهدف والذكاء الشخصي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل، تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لعينة بلغت (200) طالب وطالبة إذ بلغ معامل الارتباط بين الشخصية ذاتية الهدف والذكاء الشخصي (0.620) ويشير معامل الارتباط هذا إلى أن هناك علاقة طردية بين الشخصية ذاتية الهدف والذكاء الشخصي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل، فكلما زاد الشخصية ذاتية الهدف زادت

بالمقابل درجة الذكاء الشخصي والعكس صحيح، ولأجل تعرف دلالة اختبار قيمة معامل الارتباط تم استعمال الاختبار التائي لمعامل الارتباط ووجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (5.475) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) هذا يعني أن العلاقة بين الشخصية ذاتية الهدف والذكاء الشخصي دالة إحصائياً ، وجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7)العلاقة الارتباطية بين الشخصية ذاتية الهدف والذكاء الشخصي لدى طلبة الجامعة

العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
200	0.620	5.475	1.972	198	دالة (0.05)

لم يعثر الباحث على اي دراسة تناولت العلاقة الارتباطية بين الشخصية ذاتية الهدف والذكاء الشخصي ولكن الباحث وجد مجموعة من الدراسات تناولت العلاقة بين متغيرات البحث مع متغيرات اخرى، مثل دراسة اساكوا (2010) اظهرت النتائج ان المواقف عالية التحدي خلقت حالة ذهنية مثالية لطلاب الجامعات اليابانية كما تفترض نظرية التدفق، كما اظهر الفحص الاستكشافي للشخصية الذاتية الهدف ان مستويات الطلاب ذوي الشخصية الذاتية الهدف للتحديات والمهارات المتصورة كانت اكثر توازنا من نظرائهم غير الذاتيون، علاوة على ذلك اظهر الطلاب الذاتيين ميلا لوضع انفسهم في المواقف التي كانت فيها التحديات المتصورة اعلى من المهارات المتصورة لديهم، في حين ان العكس كان صحيحا بالنسبة للطلاب غير الذاتيين . تمت مناقشة الاثار المترتبة على هذه النتائج من حيث عالمية تجربة التدفق والشخصية الذاتية، وامكانياتها لزيادة الرفاهية النفسية للطلبة اليابانيين وكذلك الافراد عبر الثقافات ، وكذلك دراسة ويزمان (1997) توصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب العلوم النظرية حيث كان متوسط درجات طلاب العلوم النظرية اعلى من متوسط درجات طلاب العلوم التطبيقية.

ثانيا. التوصيات:

بناءً على ما توصل إليه البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

1. العمل على توفير وسائل حديثة وندوات وإرشادات تدعم قدرة طلبة الجامعة على تطوير قابلياتهم في الشخصية ذاتية الهدف والذكاء الشخصي عند المواقف التعليمية والحياتية التي قد تواجههم في المستقبل.
2. تقديم برامج تدريبية للطلاب والطالبات الجامعة من المختصين وبالتعاون مع قسم العلوم التربوية والنفسية لتدريبهم على التعامل بكفاءة مع المشاكل والحوادث السلبية ومعطيات كل موقف سلبي على حدة وعدم تهويلها بأمل أن يؤدي ذلك إلى إعادة تأسيس حسهم بالسيطرة والاقتدار على البيئة من حولهم ورفع روحهم المعنوية.

ثالثا. المقترحات:

يلاحظ من خلال مراجعة الادبيات المتعلقة بالشخصية ذاتية الهدف انه ما زال خصباً للدراسة والبحث وبخاصة في مجتمعنا، لذا اقترح الباحث:

1. إجراء المزيد من الدراسات في قطاعات أخرى، وباستخدام متغيرات وعوامل متعدد لتدعيم وتعميق هذه النتائج.
2. القيام بدراسة لتعرف العلاقة الارتباطية بين الشخصية ذاتية الهدف وعدد من المتغيرات، مثل (قلق المستقبل ، الصلابة النفسية، التلاعب الانفعالي).
3. تعرف على العلاقة بين الذكاء الشخصي وبعض المتغيرات المتصلة بالصحة النفسية والجسمية.

المصادر

أولا. المصادر العربية

ابو حطب.. فؤاد (1988) : ***النموذج الرباعي للعمليات المعرفية***، بحوث المؤتمر الرابع لعم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

أبو حطب، فؤاد (1991).***الذكاء الشخصي***: مفهومه وأبعاده.، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو حطب، فؤاد وآمال صادق. (1991). ***مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي***، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

ارمسترونج ، ثوماس (2006) ***الذكاءات المتعددة في غرفة الصف*** ،ترجمة مدارس الظهران الاهلية ، دار الكتاب التربوي لمنشر والتوزيع.

الجراخ، كرار حسين عبد جواد. (2021).***الشخصية ذاتية الهدف وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (المجازفة-الحذر) لدى طلبة الدراسات العليا***،[رسالة ماجستير غير منشورة]، آداب في علم النفس، جامعة القادسية.

حجازي، مصطفى (2012) ***اطلاق طاقات الحياة قراءات في علم النفس الايجابي***، الجناح/ مقابل سلطان ابراهيم_ سنتر حيدر التجاري /التنفيذ الطباعي، مؤسسة ديمو برس للطباعة والتجارة بيروت، لبنان.

الحربي، فهد بن محمد. (2007). ***أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الشخصي (الاجتماعي – الذاتي) وفق نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة***، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

خير الله، سيد. (1987). ***المدخل إلى علم النفس***، عالم الكتاب، القاهرة.

الدليمي وصالح ، عصام حسن وعلي عبد الرحيم. (2014) . ***البحث العلمي وأسسه ومناهجه*** ، ط1 ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.

العكيلي، جبار وادي باهض. (2011). ***الذكاء الشخصي وعلاقته بالإقناع الاجتماعي والاستهواء المضاد لدى الثانوية المتميزين***، [اطروحة دكتوراه غير منشورة]، كلية التربية، جامعة المستنصرية.

علي، خيرية علي. (2010). ***الذكاء الشخصي (الذاتي- الاجتماعي) وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والميول المهنية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية***، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

علي، علي صالح حسن.(2018). ***الذكاء الشخصي وعلاقته بالكفاء الفكرية عند طلبة الجامعة***، [رسالة ماجستير منشورة]، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى.

عمران، سوزان حسين (2015) : ***الذكاء الشخصي وعلاقته باستراتيجيات ادارة الحياة لدى النساء الارامل***، كلية التربية، جامعة المستنصرية، [رسالة ماجستير غير منشورة.].

عودة، احمد سليمان. (1985). ***القياس والتقويم في العملية التدريسية***، ط2 ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، أربد - الأردن.

الغنام ، خالد عبد العزيز (2014) : ***الذكاء الوجداني والامن النفسي لدى نزلاء دار الملاحظ الاجتماعية***، [رسالة ماجستير غير منشورة] ،كلية التربية ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة .

فرج، صفوت. (1980). ***القياس النفسي***، دار الفكر العربي، القاهرة.

قطامي ، نايف (2009) : ***تفكير وذكاء الطفل*** ، ط١ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

نوفل ، محمد بكر . (2007) : ***الذكاء المتعدد في غرفة الصف النظرية والتطبيق*** ، عمان ، ا ، د دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ثانيًا. المصادر الاجنبية:

Abuhamdeh, S., (2000) The Autotelic Personality: An Exploratory Investigation Unpublished manuscript (***University of Chicago***.

Adams-Webber, j. R. (1969) .Cognitive Complexity and Sociability: British ***Journal of Sovial and Clinical psychology***, Vol. (8).

Adlai-Gail, W. S., (1994):Exploring the autotelic personality. Unpublished doctoral dissertation***, University of Chicago)***

Asakawa, K., (2010): Flow experience, culture, and well-being: How do autotelic Japanese college students feel, behave, and think in their daily lives? ***Journal of Happiness Studies***, 11,

Baron ,A . (1981) : ***Psychology*** ,Halt stauders ,Japan.

Baumann, N., (2012): ***Autotelic personality***. In Advances in flow research. Springer New York.

Biason ,Jade ,(2018):Do Maternal and Paternal styles foster Autotelic Personality ***.Australian College of Applied Psychology***

Chickering, A. W. (1969). ***Education and Identity***. San Francisco, CA: Jossey-Bass Inc.

Csikszentmihalyi, M. ,(1990): ***Flow***. New York: Harper & Row).

Csikszentmihalyi, M., (1975): ***Beyond boredom and anxiety***. Experiencing flow in work and play. San Francisco: Jossey-Bass) .

Csikszentmihalyi, M., (1997): ***Finding Flow***. The Psychology of engagement with everyday life. New York: Basic Books)

Dwight CK.Tce , Vienne Wing –Yen lau ,(2018): The Developrnent of the Autotelic ersonality Questionnaire , ***Article in Journal of Personality Assessmen***tم2021(في الچراخ)

Ebel, R.L. (1979). ***Essential of Educational Measurement***.2 nd-ed , New Jersey ,Prentice-Hill.

Ebel,R.L.(1972***). Essentials of Educational Measurement***, New York, U.S.A.

Gao May . ,)2019(: ***How Personality and Self-Perception Relate to Flow Propensity***

Gardner, H. (1993). ***Frames of Mind***: The Theory of Multiple Intelligences, Library of Congress Cataloging , New York: Basic Booksم2018 علي)في(.

Gardner,H.(1993) Multipl ***Intelligences***; Theory in Practice: NY:Basic)

Jackson, S. A., & Eklund, R. C., (2002): ***Assessing flow in physical activity: The flow state scale-***2.

Jackson, S. A., & Eklund, R. C., (2004): The flow scales manual. Fitness Information Technology ***.Journal of Sport and Exercise Psychology***, 24, 133-150

Nakamura, J., & Csikszentmihalyi, M., (2002): ***The concept of flow. Handbook of positive psychology***, 89–105)

Rathunde, K., 1988: 'Optimal experience and the family context', inM.Csikszentmihalyi and I.S. Csikszentmihalyi (eds), Optimal Experience:Psychological Studies of Flow in Consciousness(***Cambridge University Press, New York***), pp. 342–363.Review, 96, 690–702)

Ross, S. R., & Keiser, H. N., (2014): ***Autotelic personality through a fivefactor lens***: Individual differences in flow-propensity. Personality and Individual Differences, 59, 3–8.

Tan . B. Felix , Chou. P.C.,(2010): Dimensions of Autotelic Personality andThelr Effects on Perceived Playfuiness in the Context of MobbileInformation and ***EntertaIinment ServIces, aut University, New Zealand***.

Tan . B. Felix , Chou. P.C.,(2010): Dimensions of Autotelic Personality andThelr Effects on Perceived Playfuiness in the Context of MobbileInformation and EntertaIinment ServIces, aut University, New Zealand.

Ullén, F., De Manzano, Ö, Almeida, R., Magnusson, P. K., Pedersen, N. L., Nakamura, J., Madison, G., (2012): Proneness for psychological flow in everyday life: Associations with personality and intelligence. ***Personality and Individual Differences***, 52(2), .

Yarar Orhan Ferhat .,(2015): ***Autotelic PerSonality***: links with flow propensity, personalstrengths, and psychopathology, the middle east technical) .